استخدام الأنترنت عند طلبة جامعة بغداد

شروق كاظم
جامعة بغداد

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة التعرف الى كيفية استخدام الانترنت لدى طلبة جامعة بغداد، بلغ حجم العينة (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد استعلمت في هذه الدراسة استبانة اعدتها الباحثة مكونة من (٢٧) فقرة. اشارت النتائج الى ان طلبة الجامعة يستخدمون الانترنت للاغراض الاجتماعية بالدرجة الاولى ثم الاغراض العامة واخيرًا للاغراض العلمية. وقد وجدت الدراسة ان هناك فروقاً احصائية دالة تحت مستوى ٠,٠٥ بين الطالبات والطلاب وكذلك فروقاً بين طلبة القسم العلمي والانساني، وقد اوصت الدراسة بعدة توصيات بناءً على نتائج البحث.

مشكلة البحث

ان مفهوم المعلومات قد عرفه الانسان قديماً ويتضح ذلك من خلال الكتابات والنقوش الموجودة في الألواح الطينية الموجودة في حضارة وادي الرافدين وقد استخدم هذا المفهوم بكثرة حديثاً نتيجة لتعدد المعلومات وما رافقها من تطور هائل لنقل المعلومات ومعالجتها. ان التأثير المتزايد للعلوم التكنولوجية على الشعوب جعل ما كانت تقوم به المكتبات من تجميع وتنظيم وحفظ للانتاج الفكري لا يفي بالغرض، وهكذا ظهرت الحاجة الي تقديم الخدمات المعلوماتية على مستوى يفي بحاجة الباحث الذي يطلب الخدمة السريعة. ان ظهور الانترنت وسيلةً للاتصال يتواصل من خلالها الملايين بصورة مباشرة وغير مباشرة اذ يستطيع الافراد من الاتصال فيما بينهم عن طريق التخاطب الكتابي المحادثة (chat)، والتخاطب الصوتي عبر الهاتف بالانترنت، كما يمكنهم الاتصال غير المباشرعبر البريد الالكتروني (E-mail) فضلاً عن المنافع الكثيرة التي يقدمها للطلبة، فمن خلاله يمكن للطالب الدخول الي المكتبات العالمية والاطلاع على النتاج العلمي للباحثين، فالأنترنت مستودع يحتوي الكثير على الكتب والأبحاث العلمية والمحاضرات المرئية والسمعية (عبد الفتاح، ١٩٩٨) مما يتيح للطالب استخدام واسع للمعلومات.

ان الانفجار الهائل للمعلومات ادى الى استخدام اساليب واوعية للمعلومات ولذلك ظهرت بعض التنظيمات المعاصرة مثل مراكز المعلومات، ونظم المعلومات، وقواعد

البيانات، وبنوك المعلومات، التي قامت على ثلاثة توجيهات اساسية هي: القدرة على اعلام المستخدم بمكان تواجد المعلومات التي يحتاج اليها، المساهمة في توصيل هذه المعلومات للمستخدم عند الطلب، الاستجابة الفورية لأمداد المستخدمين بالمعلومات (الهادي، ١٩٨٩، ١٣٣). ان العالم الذي يعيشه الانسان اليوم يتطلب منه في المستقبل تطويراً في مفهوم المهارات الاساسية من أجل خدمة الفرد، مع ضرورة جعل الطالب يكتسب مهارات التعليم الذاتي و الدافعية المستمرة للتعليم. ومن هنا جاء الاهتمام الي استخدام الكثير من مصادر التعليم وأوعية المعرفة الأكترونية المقروءة والمسموعة و المرئية . لما لها من تأثير على الأسلوب الذي يستخدمه الطالب في معالجة المعلومات التي يتعلمها.

ان العراق كغيره من بلدان العالم الثالث يعيش ازمة في مجال المعلومات، فهناك حوالي ٤٠ دولة نامية ليس لديها وكالات للانباء، كما ان ٩ دول افريقية لاتعرف الجرائد اليومية، على حين بلغ عدد محطات الارسال الاذاعي في الدول المتقدمة حوالي ٢٠ الف محطة (البلاوي، ١٩٨٣، ٢٥٥). ان المعلومات تهيى امكانية توفير بدائل وأساليب جديدة لحل المشكلات وتحقيق القدرة على استحداث تكنلوجيا وطنية، تعاني معظم دول النامية من النقص الحاد في انتاج المعلومات، ويقدر انتاج هذه الدول ١% من قواعد البيانات الببلوجرافية والرقمية المباشرة المتوفرة حالياً على الصعيد العالمي كذلك فأن المعلومات التي تنتجها هذه البلدان عن طريق انشطة وبحوث في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتقنية تتميز بعدم الكفاءة في تنظيمها، فضلا عن ان قواعد البيانات هذه لا تغطيها الا جزئياً ويصعب الانتفاع بها على المستوى الوطني او الدولي (اليونسكو، ١٩٨٢، ٢٣). ان مشكلة اليوم لا تتمثل في ايجاد معلومات حديدة بل في كيفية الافادة من المعلومات المتوفرة، اذ ان البحث عن المصادر واختيار المعلومات المناسبة واستيعاب المعلومات وتحويلها لمضمون تطبيقي لا يزال تحدياً كبيراً (قاسم، ١٩٨٤).

ان التطور الهائل للمعلومات حالياً انعكس على الكثير من مجالات الحياة لذلك يري الفرد نفسه وحوله كم من المعلومات تحتاج الى الاستخدام المناسب ، ان تدفق هذه المعلومات قد اثر على انماط تفكير الافراد وعاداتهم مما خلق ما يسمى بأزمة المعلومات . كما أن هذا التطور في وسائل الاتصال (ابو الحجاج، ١٩٩٨) جعل

العالم قرية صغيرة وبذلك اكتسبت هذه الظاهرة ابعاداً نفسية و تكنولوجية واجتماعية ومعرفية تحتاج الى التوقف لمعرفة ما تحدثه من اثار كثيرة.

أهمية البحث

يتسم هذا العصر بتشابك أواصر المعلومات وعولمة المعارف والثقافات وحتى يسميه البعض بعصر المشكلات ، من هنا تظهر الحاجه الى التعامل مع المعلومات لأدراك الظروف المحيطة بنا ، ان توفر المعلومات لأغراض التنمية، يعد ضرورة لتنمية الموارد البشرية ويمكن ان يؤدى ذلك الى تنمية قدرة المجتمع على الافادة من المعلومات المتاحة. ان الاستخدام الامثل للمعلومات يخدم أهداف التنمية فقد تحولت المجتمعات الى ما يسمى بالمجتمعات المعلوماتية التي تعتمد على جمع المعلومات وتنظيمها لهدف استخدامها في مجالات متعددة. لقد استطاعت تكنولوجيا المعلومات في ان تجتمع بين الكفاءة وبين الأكثر سهولة في الاستخدام فقد ارتقت نظم المعلومات على عدة جبهات من زيادة سرعة تنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية الى زيادة سعة التخزين للوسائط الالكترونية ومن زيادة كفاءة ملحقات الطباعة وشاشات العرض الى زيادة امكانية لغات البرمجة الراقية التى تقترب من اللغات الانسانية وقدرتها على التعبير في الوقت نفسه تقل كلفة تكنولوجيا المعلومات ولم يقتصر الامر على انخفاض كلفة اقتناء الكمبيوتر بل زادت من سهولة أستخدامها حتى اصبحت في متناول الجميع كسهولة استخدام الانترنت التى تقترب من سهولة أستخدام التلفزيون والهاتف النقال (كاظم، ٢٠٠٥) .

ان الحصول على المعرفة تحتاج الى عدد من المهارات والى أساليب بحث علمية منظمة، لذلك فان اكتساب المعرفة يساعد الطالب على التعلم، وقد أكدت التربية الحديثة الى استعمال الأساليب الحديثة في تنظيم ستراتجيات التعلم كما اكدت البحوث الى ان تنمية قدرات الطالب يعد ضرورة تفرضها مطالب المجتمع (Marcus, 1999; Tysome, 2000)، لذلك يقع على الجامعة اليوم دورها في تنمية مهارات التفكير عند الطالب . فالطالب بحاجة الى تهيئة للخبرات والانشطة التى تنسجم ومراحل تفكير الطلبة.

يضم الأنترنت مجموعة كبيرة من الشبكات لها فوائد كثيرة وهي وسيلة سهلة تتيح للملايين من الافراد الولوج الى كم هائل من المعلومات، فضلاً عن التواصل وتبادل المعلومات والرسائل فيما بينهم . ونعد شبكة الأنترنت وسيلة اتصال ألكترونية يمكن لأى متعلم في أى مجال أن يستدعي اليه معلومات عن طريق الخطوط المتصلة بشبكة

المعلومات مستخدماً ما يقدمه الحاسب الالى من خدمات. فالطالب يستطيع الحصول على المعلومات من شبكة الانترنت بسهولة مثل الدوريات (Periodreal)، والكتب الالكترونية والموسوعات (Encyclopedias)، فضلاً عن المواقع التعلمية، لقد تأثرت البيئة التى يعيشها الطالب بالتطورات السريعة التقنية لاتصال المعلومات، فظهرت الحاجة لدراسة ظاهرة استخدام الانترنت، وقد اكدت الدراسات ان هناك أثراً لاستخدام تقنية اتصال المعلومات في التعلم والتعليم الجامعي أداة تعلمية مثال ذلك مفهوم كيفية تمثيل البيانات في مختلف الطرق باستخدام المعلم للبرامج، ان هذا الاستخدام يساعد في التقييم والتخطيط للبرامج كما يساعد في التطبيقات (فلاتة، ١٩٨٨).

ان استخدام تقنية المعلومات مفيدة للطلبة فهم يتاثرون بها سواء كان ذلك بصورة فردية او عن طريق المجموعة وان المدى الموجود في hardware يعطي مختلف الخيارات للمعلم لاستثمار الأدوات مثل الشاشة وملاحظات الكمبيوتر السمعية وغيرها من الوسائل، هذه البرامج ممكن ان تتضمن التعلم التعاوني مثل المشاركة في حل المشكلات وكل ذلك يؤثر علي الطريقة التى يتعامل بها الطالب مع المعلومات. ان استخدام تقنية اتصال المعلومات يساعد الطالب على استخدام المهارات اليدوية وتصنيف المعلومات بشكل يتناسب وستراتجية تعلم الطالب مع التقليل من حفظ الحقائق، ان استخدام الحقائب البرامجية قد اعطى للطالب حرية اكبر في اختيار الافضل بما يتلاءم وأسلوبه في التعلم واتجاهاته وقابلياته (Marcus, 1999).

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة التعرف على:

١- استخدام الأنترنت لدى طلبة الجامعة.

٢- التعرف على الفروق في استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة وفق متغير.

أ- الجنس (ذكر-أنثى).

ب- التخصص (علمي- أنساني).

حدود البحث

تقتصرهذه الدراسة على طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين من الأقسام العلمية والإنسانية للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ .

تحديد المصطلحات

ان التعريفات الاجرائية للمصطلحات هي كما في ادناه:

الانترنت (Internet): هي شبكة عالمية تربط عدة ألاف من الشبكات وملايين من أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والاحجام في العالم ، وهي وسيلة يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات.

المعلومات العلمية: هي المعلومات التي يحصل عليها الطالب من الانترنت التي تتعلق بالجانب العلمي كالبحث عن المقالات واستنساخ البحوث العلمية.

المعلومات الاجتماعية: هي المعلومات التي يحصل عليها الطالب من الأنترنت التي تتعلق بالجانب الاجتماعي كالاتصال بالأخرين وارسال الرسائل الألكترونية والمحادثة.

المعلومات العامة: وهي المعلومات التي يحصل عليها الطالب لأجل الاطلاع على الثقافات الاخرى ومعرفة الاخبار المتنوعة من الانترنت.

الدراسات السابقة

من خلال المسح الذى قامت به الباحثة للدراسات الأجنبية والعربية المرتبطة بموضوع هذه الدراسة، فلم تجد سوى القليل من الدراسات وخاصة باللغة العربية.

– دراسة تانهل Tannehill 1995 هدفت الى دراسة تاثير امتداد البريد الألكتروني والمجموعات الاختبارية على طلاب الدراسة الأولية والعليا بجامعة أوهايو وتوصلت الدراسة الى أن هنالك حاجة للتدريب على استخدام الانترنت لاغراض البحث الاكاديمي.

– دراسة قام بها فلين ماجورني Flynn Maguire 1996 عن استخدام الانتزنت بين الاداريين بالقطاع التعليمي وقد توصلت الدراسة الى وجود علامة ايجابية بين عدد طرق استخدام الأنترنت والرضا عن النتائج المحصلة عليها من هذه الخدمة .

– دراسة كونجسم Kongshem 1999 تناولت التطبيقات والخدمات التربوية التي توفرها تقنية اتصال المعلومات والتي من أهمها البريد الألكتروني، والقوائم البريدية، ولوحة الاعلانات، وقد اشارت الدراسات الى أن الطلبة يتوجهون الى استخدام الانترنت وذلك للاستفادة من الخدمات التعليمية التي يوفرها كما أن الانترنت تاثير على التعليم التعاوني للطلبة.

– دراسة عبد الصاحب وهادي ٢٠٠٤ تناولت معوقات التعليم الالكتروني في العراق ومن هذه المعوقات قضية المعايير المعتمدة ، الانظمة و الحواجز التعويضية، اذ لا يزال هنالك عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم، الخصوصية و السرية، مدى استجابة الطلبة مع النمط الجديد، ومراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعلم الفردى، وقد اوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من التقنية المتطورة والسهلة

لانتشارالأنترنت فالتعلم الالكتروني سيفتح المجال للاستفادة من الكفاءات الاكاديمية في الجامعات العراقية.

– دراسة كاظم ٢٠٠٦ تناولت الدراسة استخدام تقنية اتصال المعلومات في الجامعة وقد اتبعت الباحثة الطريقة الظاهراتية التى تعد من الأساليب النوعية لجمع البيانات لمعرفة وجهة نظر الطلبة نحو فوائد ومضار استخدام الأنترنت ومن هذة الفوائد هي سهولة الوصول الى المعرفة، وضمان وصول الرسالة الكترونية وهناك فوائد عامة منها الاطلاع على ثقافات الشعوب وقراءة الجرائد والمجلات، اما المضار فكان اهمها التأثيرات الصحية كألام الظهر والراس والعين والمضار الاجتماعية منها ضعف الاتصال مع الاخرين بسبب الجلوس لساعات طويلة امام الانترنت ، بالاضافة الى وجود معلومات هدامة لاتتفق وعادات المجتمع العراقي.

منهجية البحث

العينة. تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي وهم طلبة جامعة بغداد من كلية العلوم وكلية الاداب وقد كان مقدارها (٣٠٠) طالب وطالبة وهي موضحة كما في الجدول(١). وبعد تطبيق الاستبانه تم استبعاد (١٧) استمارة لعدم صلاحيتها وبذلك بلغ عدد الاستمارات الصالحة والتي استخدمت في هذا البحث (٢٨٣) استمارة فقط.

جدول (١): توزيع افراد العينة على كليات جامعة بغداد

	العلوم		الاداب		المجموع
	علوم الحياة	الكيمياء	التاريخ	الاجتماع	
ذكور	٣٥	٤٠	٣٥	٤٠	١٥٠
اناث	٤٠	٣٥	٤٠	٣٥	١٥٠
	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٣٠٠

الأداة. قامت الباحثة بتوجيه استبانه استطلاعية مفتوحة لعينة من الطلبة بلغ مقدارها (٣٠) طالباً وطالبة، وبعد تحليل الاجابات، تم وضع الفقرات، وبذلك اصبحت الاستبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة الى ثلاث مجالات هي مجال المعلومات العلمية، مجال المعلومات الاجتماعية، مجال المعلومات العامة ، و لكل مجال (١٠) فقرات. بعد ذلك تم عرضت الاستبانة على لجنة من الخبراء في علم النفس، وفي ضوء ذلك تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% وبناء على ذلك تم استبعدت (٣) فقرات،

وبهذا اصبحت الاستبانة مكونة من (٢٧) ، ولكل مجال (٩) فقرة وكما هو موضح في الملحق (١).

اما الثبات فقد استخدمت الباحثة طريقتين هما طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ (٧٣%) وقد تم تعديله بمعادلة سبيرمان بروان التصحيحية، وطريقة الفا كرونباخ وقد بلغ (٧٨%) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه.

الوسائل الاحصائية

١- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الاستبانه.

٢- النسبة المئوية لحساب التكرارات.

٣- معادلة سبيرمان بروان لتصحيح معامل ثبات الاستبانه.

٤- مربع كاي لايجاد الفروق لمتغير الجنس والتخصص.

النتائج

ان نتائج البحث التي تم التوصل اليها من خلال جمع البيانات قد تم معالجتها احصائياً. فالهدف الاول قد تحقق كما في الجدول (٢) اذ يوضح تباين النسب المئوية لفقرات الاستبانة، اذ ان فقرات مجال المعلومات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى وبنسبة ٦٧% تليها المعلومات العامة بنسبة ٥٠% ثم مجال المعلومات العلمية بنسبة ٤٤,٣%. اشارت النتائج الى ان طلبة الجامعة تستخدم الانترنت للاغراض الاجتماعية لانه وسيلة سريعة للوصول الى الاخرين وللتعرف على الاصدقاء والحديث معهم ومشاهدتهم عن طريق الكاميرا وسماع اصواتهم ولارسال الرسائل الالكترونية.

جدول (٢): الاستبانة حسب المجالات مع النسب المئوية

المجال	النسبة المئوية
المعلومات الاجتماعية	%٦٧
المعلومات العامة	%٥٠
المعلومات العلمية	%٤٤,٣

وقد بينت النتائج ان نصف العينة تستخدم الانترنت للاغراض العامة وهي تصفح الجرائد والاطلاع على الاخبار المتنوعة وللتسلية وسماع الاغاني. اما مجال المعلومات العلمية فقد احتل المرتبة الثالثة.

جدول (٣): النسب المئوية للفقرت لمجال المعلومات الاجتماعية

الفقرة	تنطبق علي	%	لاتنطبق علي	%
١٠	١٢٣	٤٤	١٥٩	٤٦
١١	١٢٥	٤٤	١٥٨	٤٦
١٢	١٣٣	٤٧	١٥٠	٤٣
١٣	١٢٨	٤٥	١٥٥	٥٥
١٤	١٩٢	٦٨	٩١	٣٢
١٥	١٨٤	٦٥	٩٩	٣٥
١٦	٢٠٥	٧٢	٧٨	٢٨
٧١	٢٠٨	٧٣	٧٥	٢٧
١٨	٢٠٧	٧٣	٧٦	٢٧
		٦٧		٣٣

يتضح من الجدول (٣) ان العينة الدراسة تستخدم الانترنت للحصول على المعلومات الاجتماعية، فاستخدام الانترنت هو طريقة جيدة للتواصل الاجتماعي، وهو ايضاً يتميز بسرعة الوصول الى الاخرين قد احتلت هاتان الفقرتان نسبة ٧٣%، والاطلاع على الثقافات الاخرة كانت نسبتها ٧٢% ، والتعرف على الاصدقاء الجدد احتلت نسبة ٦٨% وضمان وصول الرسائل وبكلفة قليلة بنسبة ٦٥% ، وارسال الرسائل بنسبة ٤٧% ، ومشاهدة الاخرين عن طريق الكاميرا وسماع اصواتهم بنسبة ٤٥%، والاتصال بالاخرين باكثر من لغة اواستخدامه في المحادثه بنسبة ٤٤%.

اشار الجدول (٤) الى ان نصف افراد العينة ٥٠% تستخدم مجال المعلومات العامة في الانترنت فهناك نسبة ٧٢% من الطلبة تستخدم الانترنت لتصفح الجرائد والمجلات المتنوعة وبنسبة ٦٧% لزيارة المواقع الدينية والسياحية والاثرية، وبنسبة ٦٠% ولسماع الاغاني و للتعرف على اخبار الفنانين وكذلك وسيلة جيدة للدعاية للبضائع، وبنسبة ٥٩% من العينة تطلع عن طريق الانترنت على الاخبار الرياضة واخبار الرياضيين، كما يرى طلبة الجامعة ان الانترنت بديل عن التلفزيون والستالايت وبنسبة ٥٥% ، وهناك بنسبة ٥٢% من ترى ان الانترنت وسيلة لعرض المنتجات التجارية، وبنسبة ٤٥% تستخدم الانترنت لاجل التسلية بالالعاب.

جدول (٤): النسب المئوية للفقرت لمجال المعلومات العامة

الفقرة	تنطبق علي	%	لاتنطبق علي	%
١٩	٢٠٤	٧٢	٧٩	٢٨
٢٠	١٦٧	٥٩	١١٦	٤١
٢١	١٩	٦٧	٩٣	٣٣
٢٢	١٤٨	٥٢	١٣٥	٤٨
٢٣	١٢٩	٤٥	١٥٤	٥٥
٢٤	١٦٩	٦٠	١١٤	٤٠
٢٥	١٦٩	٦٠	١١٤	٤٠
٢٦	١٥٧	٥٥	١٢٦	٤٥
٢٧	١٦٩	٦٠	١١٤	٤٠
		٥٠		٥٠

ان جدول (٥) يشير الى ان طلبة الجامعة يستخدمون الانترنت لاجل الاتصال بالجامعات العربية والاجنبية بنسبة ٧٩% وللبحث عن المقالات و البحوث بنسبة ٧٣% والاستنساخ البحوث والمقالات وللحصول على المنح الدراسية بنسبة ٥٦% بنسبة ٣٩%، وبنسبة ٤٤% لتطوير اللغة الانكليزية والاطلاع على اخر التطورات العلمية وبنسبة ٣٩% لاستنساخ البحوث والمقالات والكتب، ويرى الطلبة بنسبة ٣٨% ان الانترنت يوفر المصادر غير موجودة في المكتبة، وبنسبة ٢٧% في التعرف على المعلومات العلمية وبنسبة ٢١% لتنمية المهارات الفكرية واتساع الافق.

جدول (٥): النسب المئوية للفقرت لمجال المعلومات العلمية

الفقرة	تنطبق علي	%	لاتنطبق علي	%

١	١٢٧	٣٩	١١١	٦١
٢	٢٠٧	٢٧	٧٦	٧٣
٣	٦١	٧٩	٢٢٢	٢١
٤	٧٦	٧٣	٢٠٧	٢٧
٥	١٢٦	٥٦	١٥٧	٤٤
٦	١٨٦	٤٤	٩٧	٦٦
٧	٢٢٤	٢١	٥٩	٧٩
٨	١٧٦	٣٨	١٧	٦٢
٩	١٨٨	٣٤	٩٥	٦٦
		٤٤,٣		٥٥,٧

وبالنسبة للهدف الثاني قد تحقق من خلال استخدام مربع كاي (درجة حرية=١، احتمالية اقل من٠،٠٥) للفروق بين الذكور والاناث فقد اظهرت النتائج بان هناك قروقاً ذات دلالة احصائية في مجال المعلومات العلمية كما في جدول (٦) ولثلاثة فقرات (٢، ٣، ٤) وهي التعرف على المعلومات العلمية، الاتصال بالجامعات العربية والاجنبية، وللبحث عن المقالات والبحوث.

جدول (٦): تحليل مربع لاستخدام الانترنت لمجال المعلومات العلمية وفق متغير الجنس

الفقرة	تنطبق علي				لا تنطبق علي				مربع كاى
	ذكر	%	أنثى	%	ذكر	%	انثى	%	
١	٩٣	٥٤	٧٩	٤٦	٥٧	٥١	٥٤	٤٩	٠,٢
٢	١١٤	٥٥	٩٣	٤٥	٣٦	٤٧	٤٠	٥٣	*٣,٨٨
٣	٤٠	٦٥	٢١	٣٥	١١٠	٤٩	١١٢	٥١	*٤,٩٤
٤	٥٠	٦٦	٢٦	٣٤	١٠٠	٤٨	١٠٧	٥٢	*٥,٢٧
٥	٦٨	٥٣	٥٨	٤٧	٨٢	٥٢	٧٥	٤٨	١,٠١

١,١٣	٥٢	٥٠	٤٨	٤٧	٤٥	٨٣	٥٥	١٠٣	٦
١,٣	٥٤	٣٢	٤٦	٢٧	٤٥	١٠١	٥٥	١٢٣	٧
٠,٠٢	٤٨	٥١	٥٢	٥٦	٦٧	٨٢	٣٣	٩٤	٨
١,٤	٦٢	٥٩	٣٨	٣٦	٣٩	٧٤	٦١	١١٤	٩

وفي الجدول (٧) اشارت النتائج ان هناك فروقاً بين الطلبة الذكور في مجال المعلومات الاجتماعية ولصالح الذكور في الفقرات (١١، ١٣) وهي استخدام الانترنت في المحادثة ، ومشاهدة الاخرين عن طريق الكاميرا وسماع اصواتهم. اما الفقرات (١٥، ١٨) فقد كانت لصالح الاناث وهي التعرف على الاصدقاء الجدد، وسرعة الوصول الى الاخرين.

جدول (٧):تحليل مربع لاستخدام الانترنت لمجال المعلومات الاجتماعية وفق متغير الجنس

الفقرة	تنطبق علي				لاتنطبق علي				مربع
	ذكر	%	انثى	%	ذكر	%	انثى	%	كاى
١٠	٧٦	٦١	٤٨	٣٩	٧٤	٤٦	٨٥	٥٤	١,٤
١١	٨٤	٦٧	٤١	٣٣	٦٦	٤٢	٩٢	٥٨	٦,٠١*
١٢	٧٤	٥٥	٥٩	٤٥	٧٦	٥٠	٧٤	٥٠	٠,٥٩
١٣	٨٠	٦٢	٤٨	٣٨	٧٠	٤٥	٨٥	٥٥	٧,٢٣*
١٤	١٠٩	٥٧	٨٣	٤٣	٤١	٤٥	٥٠	٥٥	٣,١٢
١٥	١٠٩	٥٩	٧٥	٤١	٤١	٤١	٥٨	٥٨	٨,٣*
١٦	١١٥	٥٦	٩٠	٤٤	٣٥	٤٥	٤٣	٥٥	٢,٦٦
١٧	١١٦	٥٦	٩٢	٤٤	٣٤	٤٥	٤١	٥٥	٢,٣
١٨	١٢٠	٥٨	٨٧	٤٢	٣٠	٣٩	٤٦	٦١	٧,١*

اما فيما يتعلق بمجال المعلومات العامة فقد اظهر التحليل الاحصائي ان هناك فروقاً دالة ولصالح الذكور في الفقرات (٢٠، ٢١، ٢٢) كما في جدول (٨) وهي الاطلاع على الاخبار الرياضية واخبار الرياضيين، و زيارة المواقع الدينية والسياحية والاثرية، وتصفح الاعلانات التجارية.

جدول (٨):تحليل مربع لاستخدام الانترنت لمجال المعلومات العامة وفق متغير الجنس

الفقرة	ينطبق علي				لاينطبق علي				مربع
	ذكر	%	انثى	%	ذكر	%	انثى	%	كاي
١٩	١٠٩	٥٤	٩٥	٤٦	٤١	٥١	٥١	٤٩	٠,١٥
٢٠	١٠٢	٦١	٦٥	٣٩	٤٨	٤١	٤١	٥١	١٠,٦
٢١	١١٢	٦٠	٧٨	٤٠	٣٨	٤٠	٤٠	٦٠	٨,٤*
٢٢	٨٥	٥٧	٦٣	٤٣	٦٥	٤٨	٤٨	٥٢	٤,٣*
٢٣	٦٧	٥٢	٦٢	٤٨	٨٣	٥٣	٥٣	٤٧	٠,٠٤

٢٤	٨٥	٥٠	٨٤	٥٠	٦٥	٦٢	٦٢	٣٥	٢,٠١
٢٥	٩٣	٥٥	٧٦	٤٥	٥٧	٥٠	٥٠	٥٠	٠,٦
٢٦	٨٣	٥٣	٧٤	٤٧	٦٧	٥٣	٥٣	٤٧	٠,٠١
٢٧	٩٢	٥٤	٧٧	٤٦	٥٨	٥٠	٥٠	٥٠	٠,٢

وبالنسبة للفروق بين طلبة الاقسام العلمية والانسانية فقد اظهرت النتائج باستخدام مربع كاي (درجة حرية=١، احتمالية اقل من٠،٠٥) في مجال المعلومات العلمية ان هناك فروقاً في ثلاث فقرات (٣، ٤، ٧) ولصالح القسم الانساني كما في جدول (٩) وهي الاتصال بالجامعات العربية والاجنبية، والبحث عن المقالات والبحوث، ولتنمية المهارات الفكرية واتساع الافق.

جدول (٨) : تحليل مربع لاستخدام الانترنت لمجال المعلومات العلمية وفق متغير التخصص

الفقرة	تنطبق علي				لا تنطبق علي				مربع كاي
	علمي	%	إنساني	%	علمي	%	انساني	%	
١	٨٤	٤٨	٨٨	٥٢	٤٩	٤٤	٦٢	٥٦	٠,٥٩
٢	٩٥	٤٦	١١٢	٥٤	٣٨	٥٠	٣٨	٥٠	٠,٧٩
٣	٣٠	٤٩	٣١	٥١	١٠٣	٤٦	١١٩	٥٤	٤,٩٤*
٤	٣٣	٤٣	٤٣	٦٧	١٠٠	٤٨	١٠٧	٥٢	٥,١٦*
٥	٥٨	٤٦	٦٨	٥٤	٧٥	٥٤	٨٢	٤٦	١,٠١
٦	٩٥	٥١	٩١	٤٩	٣٨	٤١	٥٩	٥٩	٣,٦
٧	٣٣	٤٩	٤٣	٥١	١٠٠	٤٨	١٠٧	٥٢	٨٤,١*
٨	٨٣	٤٧	٩٣	٥٣	٥٠	٤٧	٥٧	٥٣	٠,٠١
٩	٨٨	٤٧	١٠٠	٥٣	٤٥	٤٧	٥٠	٥٣	.٠٠١

جدول (١٠) يوضح الفروق بين طلبة القسم العلمي والانساني ولصالح القسم العلمي في مجال المعلومات الاجتماعية في الفقرات (١٠، ١١، ١٢. ١٣) وهي الاتصال بالاخرين باكثر من لغة، واستخدام الانترنت في المحادثة (chat)، ولأرسال الرسائل بالبريد الالكتروني، ومشاهدة الاخرين عن طريق الكاميرا وسماع اصواتهم.

جدول (١٠):تحليل مربع لاستخدام الانترنت لمجال المعلومات الاجتماعية وفق متغير التخصص

الفقرة	تنطبق علي				لاتنطبق علي				مربع كاي
	علمي	%	إنساني	%	علمي	%	إنساني	%	
١٠	٦٨	٥٥	٥٦	٤٥	٦٥	٤٠	٩٤	٦٠	٥,٤٤*
١١	٦٨	٥٤	٥٧	٤٦	٦٥	٤١	٩٣	٥٩	٥,١*
١٢	٧٨	٥٨	٥٥	٤٢	٥٥	٣٦	٩٥	٦٤	١٣,٧*

١٣	٦٧	٥٢	٦١	٤٨	٦٦	٤٧	٨٩	٥٣	٢,٨٨
١٤	٨٨	٤٦	١٠٤	٥٤	٤٥	٤٩	٤٦	٥١	٠,٢٥
١٥	٨٥	٤٦	٩٩	٥٤	٤٨	٤٨	٥١	٥٢	٠,٤
١٦	٩١	٤٤	١١٤	٥٦	٤٢	٥٤	٣٦	٤٦	١,٧
١٧	٩٣	٤٧	١٠٥	٥٣	٤٠	٤٧	٤٥	٥٣	٠,٠١
١٨	٩٠	٤٥	١٠٧	٥٥	٤٣	٥٠	٤٣	٥٠	٠,٤٢

جدول (١١) يوضح الفروق بين طلبة القسم العلمي والانساني بعد استخدام مربع كاي (درجة حرية=١، احتمالية اقل من٠،٠٥) ولصالح القسم الانساني في مجال المعلومات العامة في فقرتين (٢١، ٢٧) وهي زيارة المواقع الدينية والسياحية والاثرية، وتصفح الاعلانات التجارية.

جدول (١١):تحليل مربع لاستخدام الانترنت لمجال المعلومات العامة وفق متغير التخصص

الفقرة	تنطبق علي				لا تنطبق علي				مربع كاي
	علمي	%	إنساني	%	علمي	%	إنساني	%	
١٩	٩٠	٤٥	١٠٧	٥٥	٤٣	٥٠	٤٣	٥٠	٠,٧٨
٢٠	٧٣	٣٩	٩٤	٦١	٦٠	٤٧	٥٦	٥٣	١,٧
٢١	٨١	٤٢	١٠٩	٥٨	٥٢	٥٦	٤١	٤٤	٤,١*
٢٢	٦٥	٤٤	٨٣	٥٦	٦٨	٥٠	٦٧	٥٠	١,٢
٢٣	٧٠	٥٠	٥٩	٥٠	٦٣	٤١	٩١	٥٩	٢,١٦
٢٤	٨٢	٤٨	٨٧	٥٢	٥١	٤٤	٦٣	٥٦	٠,١٦
٢٥	٧٤	٤٤	٩٥	٥٦	٥٩	٥٦	٥٥	٤٤	٠,١٤
٢٦	٦٩	٤٣	٨٨	٥٧	٦٤	٥٠	٦٢	٥٠	١,٧
٢٧	٦٩	٤٠	١٠٠	٦٠	٦٤	٥٦	٥٠	٤٤	٥,٢*

مناقشة النتائج

ان نتائج الدراسة والمرتبطة بالهدف الاول وهو استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة سيتم مناقشتها اعتماداً على النسب التي حصلت عليها مجالات الاستبانة. ان فقرات مجال المعلومات الاجتماعية احتلت اعلى نسبة وهي ٦٧% كما اشرنا عند عرض النتائج ويرجع السبب في ذلك الى التسهيلات التي يقدمها الانترنت في الجانب

الاجتماعي من سرعة الوصول الى الاخرين وارسال الرسائل وبكلفة قليلة والمحادثة والتعرف على الاصدقاء.

وفي جانب المعلومات العامة وبنسبة ٥٠% يستخدم الطلبة الانترنت من اجل تصفح الجرائد والمجلات والاطلاع على الاخبار وخاصة اخبار الرياضيين والفنانين وزيارة المواقع الدينية والسياحية والاثرية، بالاضافة الى استخدامه لاجل التسلية وسماع الاغاني وسماع الشعر.

وتفسرالباحثة هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم اوقات فراغ، يقضونها في تصفح شبكة الأنترنت وذلك تعذر استغلال اوقات الفراغ في مجالات اخرى، بسبب الظروف الحالية التي يعيشها المجتمع لتدني المستوى الامني، لهذا يفضل الطلبة التواجد في البيت اوفي الاماكن القريبة منه، خشية التعرض للخطر. اما فيما يتعلق بالمعلومات العلمية فقد احتلت نسبة ٤٤,٣% وهي اقل نسبة بين المجالين، والسبب يعود الى ان اغلب المواد العلمية مكتوبة باللغة الانكليزية، وهناك اعداد من الطلبة تعاني من ضعف في هذا الجانب. علماً ان اغلب المجلات العلمية المحكمة والمنشورة على شبكة الانترنت لا يمكن الدخول اليها الا باستخدام كلمة المرور(password)، اذ ان دور النشر تبيع حقوق الاطلاع بمبالغ لا يمكن للافراد الاشتراك فيها لانها مكلفة جداً ، وهذه التسهيلات غالباً ما تقوم به معظم الجامعات جزءاً من المتطلبات المتاحة للطالب مثل الكتب والمختبرات والتي تفتقر اليها معظم جامعاتنا، وهذا مما يجعل الطالب بعيداً عن الاستخدام العلمي المفيد لشبكة الانترنت، لذلك نرى الطالب يلجأ الى استخدام الانترنت للاغراض العامة والاجتماعية اكثر من الاغرض العلمية.

ومن حيث الفروق بين الذكور والاناث وهذا هو الهدف الثاني، فقد اظهرت النتائج وباستخدام مربع كاي، ان هناك فروقاً دالة ولصالح الذكور في مجال المعلومات الاجتماعية والعامة، وهي التعرف على المعلومات العلمية والاتصال بالجامعات العربية والاجنبية، والبحث عن المقالات والبحوث، وارسال الرسائل. في حين اشارت النتائج الى وجود فروق دالة لصالح الاناث في فقرتين في مجال المعلومات الاجتماعية والعامة، وهي ضمان وصول الرسائل عن طريق الانترنت وبكلفة قليلة، واستخدام الانترنت للتعرف على الاصدقاء الجدد، وزيارة المواقع الدينية والاثرية والتعرف على البضائع التجارية عن طريق الانترنت. وتعزي الباحثة هذه الفروق الى ان الذكور لديهم الفرصة والامكانية للبقاء مدة

اطول لاستخدام الانترنت خارج البيت في حين ان الاناث لديهن التزامات اجتماعية واسرية تحد من حرية حركتهن خارج المنزل، وحتي في استخدام الانترنت داخل المنزل، وهذا ما يدفعهن الى زيارة المواقع السياحية والاثرية اكثر من الذكور وكذلك في التعرف على البضائع التجارية عن طريق الاعلانات.

اما بالنسبة للفروق بين طلبة القسم العلمي والانساني، دلت النتائج ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية لصالح طلبة القسم الانساني في ثلاث فقرات من مجال المعلومات العلمية، وفقرتين في مجال المعلومات العامة، وهي الاتصال بالجامعات العربية والاجنبية، والبحث عن المقالات والبحوث، وتنمية المهارات الفكرية واتساع الافق. وفي مجال المعلومات العامة فطلبة القسم الانساني يفضلون زيارة المواقع الدينية والسياحية والاثرية وتصفح الاعلانات التجارية. وقد اظهرت النتائج ان هناك فروقاً دالة لصالح طلبة القسم العلمي في اربع فقرات في مجال المعلومات الاجتماعية وهي الاتصال بالاخرين باكثر من لغة وباستخدام الانترنت للمحادثة، ولارسال الرسائل الالكترونية ومشاهدة الاخرين عن طريق الكاميرا وسماع اصواتهم.

وتعزي الباحثة هذه الفروق الى ان طلبة القسم الانساني يتطلب منهم اجراء البحوث وكتابة التقارير النظرية، وبما ان مكتبات الجامعة تفتقر الى الكتب المتخصصة، فيما يتعلق بالتخصصات الانسانية. نجد الطالب يلجأ الى الانترنت والى التسهيلات التى يقدمها الانترنت، منها وجود البحوث باللغة العربية، عكس طلبة القسم العلمي، فدراستهم عملية تجري في المختبر ، والكثير من موضوعاتهم موجودة على الانترنت باللغة الانكليزية، وهم لا يمتلكون القدرة على التعامل مع اللغة بصورة جيدة.، لذلك نجد طلبة القسم العلمي يستخدمون الانترنت لأجل الاتصال بالاخرين للاغراض الاجتماعية عبر البريد الالكتروني والمحادثة.

التوصيات

١- ضرورة اقامة دورات تدريبية للطلبة لمعرفة استخدام الانترنت.

٢- ضرورة توفير متخصص في الانترنت لمساعدة الطلبة.

٣- وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة عن كل تخصص.

٤- تشجيع الهيئة التدرسية للطلبة على استخدام الأنترنت، مع تكليفهم بالقيام باعمال بحثية من خلال الانترنت.

٥- العمل على تأهيل الطلبة لاتقان اللغة الانكليزية عن طريق دورات اللغة، حتى يتسنى الدخول الى الجامعات العالمية والاستفادة من المواضيع المتعلقة بتخصصهم.

٦- توفير مراكز للانترنت في كليات جامعة بغداد، وبتكلفة قليلة لا تثقل كاهل الطالب.

المصادر

البيلاوي، حازم (١٩٨٣). على ابواب عصر جديد. القاهرة: دار الشروق.

اليونسكو. (١٩٨٢). نظم المعلومات والانتفاع بالمعرفة. بيروت: مشروع خطة اليونسكو متوسطة الاجل، التربية الجديدة.

الهادي، محمد (١٩٨٩). نظم المعلومات في المنظمات المعاصرة. القاهرة: دار الشروق.

ابو الحجاج، اسامة (١٩٩٨). دليلك الشخصي الى عالم الانترنت. القاهرة: دار النهضة العربية.

فلاته، مصطفى أحمد. (١٩٨٨). المدخل الى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعلم. الرياض: جامعة الملك سعود.

قاسم، حشمت (١٩٨٤). خدمة المعلومات، مقاوماتها واشكالها. القاهرة: مكتبة الغريب.

مراد، عبد الفتاح (١٩٩٨). كيف تستخدم شبكة الانترنت في البحث العلمي. الاسكندرية: دار النهضة المصرية.

كاظم. شروق (٢٠٠٦). استخدام تقنية اتصال المعلومات في الجامعة. مجلة كلية التربية– الجامعة المستنصرية، العدد الثاني، ٣٧٥– ٣٩١.

عبد الصاحب، نبيل كاظم وهادي، سها محمد (٢٠٠٤). أليات انشاء الجامعة الالكترونية لتطوير التعليم العالي في العراق، مؤتمر التعليم في العراق، بغداد، العراق.

Flynn-Mayuire, M. (1996). A study of the use of telecommunication by school administration: internet computer mediated communication. Unpublished Master Thesis, Fordham University.

Konyshem, L.(1994). Executive educators complete guide to the internet. Executive Educators, 16 (4), 55-70.

Marcus,J. (1999). Rise of the fast food learning model. Times Higher Education Supplement, 3, September, P. 11.

Tysome, T. (2000). University square up for e-challenge. Times Higher Education Supplement, 3, March, 1.

Tunnehill, D. 1995. Teachers networking brought electronic mail. Journal of Technology and Teacher Education, 3 (23) , 119-136.